وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـة ديـــالـــــــى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المتانة العقلية وعلاقتها بالسلوك المخطط لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في

(علم النفس التربوي)

من الطالب

وسام موسى جواد

إشراف

الاستاذ الدكتور

هيثم احمد علي الزبيدي

١٤٤٤هـ **٢٠٢٢م**

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نبأ الْمُرْسَلِينَ(٣٤)

صدق الله العظيم

(سورة الانعام: الآية ٣٣ - ٣٤)

إقرار المشرف

أشـــــــــهد أن إعـــــــــداد هـــــــــذه الرســـــــــالة الموســـــــــومة بـــ **(المتانـــة العقليـــة وعلاقتهـــا بالســـلوك المخطـــط لـــدى طلبـــة الجامعـــة)** التـــي قـــدمها الطالـــب**(وســـام موســـى جـــواد)** جـــرى بإشـــرافي فـــي جامعـــة ديـــالى / كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية, وهـــي جـــزء مـــن متطلبـــات نيـــل درجة ماجستير آداب في **(علم النفس التربوي)**.

التوقيع:

الاسم: أ. د هيثم احمد علي الزبيدي

التاريخ: / / ٢٠٢٢

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : أ. م. د محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠٢٢م

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ**(المتانة العقلية وعلاقتها بالسلوك المخطط لدى طلبة الجامعة)** التي قدمها الطالب **(وسام موسى جواد)** إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في **(علم النفس التربوي)** ، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم : أياد سليمان محمد

اللقب العلمي / م . د

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقـرار المقوم العلـمي الاول

أشـــــــــهد أنـــــــــي قـــــــــرأت الرســـــــــالة الموســـــــــومة بـــ**(المتانـــة العقليـــة وعلاقتهـــا بالســـلوك المخطـــط لـــدى طلبـــة الجامعـــة)** التـــي تقـــدم بهـــا الطالـــب **(وســـام موســـى جـــواد)** إلـــى مجلـــس كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية / جامعـــة ديـــالى وهـــي جـــزء مـــن متطلبـــات نيـــل درجـــة ماجســـتير آداب فـــي **(علـــم الـــنفس التربـــوي)** وقـــد وجـــدتها صـــالحة مـــن الناحية العلمية.

التوقيع :

الاســـم : صافي عمال صالح

اللقب العلمي: أ . م . د

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقـرار المقوم العلـمي الثاني

أشـــــــــهد أنـــــــــي قـــــــــرأت الرســـــــــالة الموســـــــــومة بـــ**(المتانـــة العقليـــة وعلاقتهـــا بالســـلوك المخطـــط لـــدى طلبـــة الجامعـــة)** التـــي تقـــدم بهـــا الطالـــب **(وســـام موســـى جـــواد)** إلـــى مجلـــس كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية / جامعـــة ديـــالى وهـــي جـــزء مـــن متطلبـــات نيـــل درجـــة ماجســـتير آداب فـــي **(علـــم الـــنفس التربـــوي)** وقـــد وجـــدتها صـــالحة مـــن الناحية العلمية .

التوقيع :

الاسـم : ميثم عبد الكاظم هاشم

اللقب العلمي: أ . م . د

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقـرار المقوم الاحصائي

أشـــــــــهد أنـــــــــي قـــــــــرأت الرســـــــــالة الموســـــــــومة بـــ**(المتانـــة العقليـــة وعلاقتهـــا بالســـلوك المخطـــط لـــدى طلبـــة الجامعـــة)** التـــي تقـــدم بهـــا الطالـــب **(وســـام موســـى جـــواد)** إلـــى مجلـــس كليـــة التربيـــة للعلـــوم الإنســـانية / جامعـــة ديـــالى وهـــي جـــزء مـــن متطلبـــات نيـــل درجـــة ماجســـتير آداب فـــي **(علـــم الـــنفس التربـــوي)** وقـــد وجـــدتها صـــالحة مـــن الناحية الاحصائية .

التوقيع :

الاســـم : بشار غالب البياتي

اللقب العلمي: أ . د

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ**(المتانة العقلية وعلاقتها بالسلوك المخطط لدى طلبة الجامعة)** وقد ناقشنا الطالب **(وسام موسى جواد)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها, بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٥ ، ووجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وبتقدير(**جيد جداً**).

التوقيع:
الاسم: أ. د. غالب محمد رشيد
عضواً
التاريخ : / / ٢٠٢٢

التوقيع:
الاسم: أ. م. د. نور جبار علي
عضواً
التاريخ : / /٢٠٢٢

التوقيع:
الاسم: أ. د. هيثم احمد علي
عضوا ومشرفاً
التاريخ : / / ٢٠٢٢

التوقيع:
الاسم: أ. د. زهرة موسى جعفر
رئيساً
التاريخ: / /٢٠٢٢

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
بتاريخ: / /٢٠٢٢

الاستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العميد
/ /٢٠٢٢م

الإهداء

الى من جعل الله الجنة تحت قدميها أمي

الى من كان لي سنداً وقرة عين ابي

الى من يبقى الأمل مستحيلاً من دونهم إخوتي

إلى أساتذتي وزملائي إخلاصاً وتقديراً..

اهدي هذا الجهد المتواضع .

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد:

يسرني وقد انتهيت من إعداد بحثي أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور "هيثم احمد علي الزبيدي" المشرف على الرسالة لما بذله من جهد علمي كبير ومتابعة مستمرة وتوجيهات سديدة كان لها الأثر الكبير في انجاز هذا البحث، وأشكر الأساتذة في قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلاً من الأستاذ الدكتور "مظهر عبد الكريم سليم" والأستاذ الدكتور" زهرة جعفر موسى و"الأستاذ الدكتور " لطيفة ماجد محمود" والأستاذ الدكتور "اياد هاشم محمد" والاستاذ المساعد الدكتور "محمد ابراهيم حسين" والاستاذ المساعد الدكتور "نور جبار علي" لما قدموه من مساعدة وأتقدم بالشكر إلى زملاء الدراسة ووكل من ساعدني في انجاز بحثي هذا وفقكم الله وسدد خطاكم

الباحث

المتانة العقلية وعلاقتها بالسلوك المخطط لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء
من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علـم النـفس التـربوي)

من الطالب
وسام موسى جواد

إشراف
الاستاذ الدكتور

هيثم احمد علي الزبيدي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة .

٢-معرفة دلالة الفروق الاحصائية في المتانة العقلية وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – انساني).

٣-التعرف على السلوك المخطط لدى طلبة الجامعة.

٤- معرفة دلالة الفروق الاحصائية في السلوك المخطط وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – انساني).

٥-معرفة العلاقة الأرتباطية ما بين المتانة العقلية والسلوك المخطط لدى أفراد عينة البحث.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس السلوك المخطط وفق مفهوم ونظرية اجزن واخرون (1985) بعد ان اتبع الباحث الخطوات العلمية في بنائه , والتحقق من الصدق الظاهري , وصدق البناء, وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات ،(0.78) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.82) فضلاً عن اعتماده على مقياس المتانة العقلية الذي اعده (الليثي، ٢٠٢٠) والتأكد من الصدق وتم التحقق من ثباته وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0.84) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.89) , حدد الباحث طلبة جامعة ديالى مجتمع لبحثه الذي بلغ (21284) من الطلبة للعام دراسي ٢٠١٢- ٢٠٢٢ وطبق المقياسان على عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للدراسة الصباحية مقسمين الى (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة .

وعند معالجة بيانات الدراسة احصائياً تم استعمال الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون , معادلة ألفا كرونباخ , الاختبار التائي لعينة واحدة , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط) اسفرت النتائج ان افراد عينة البحث لديهم متانة عقلية وسلوك مخطط قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة احصائية.

كما اظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين المتانة العقلية والسلوك المخطط واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتانة العقلية والسلوك المخطط وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث) ولصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في المتانة العقلية والسلوك المخطط وفق متغير التخصص (علمي / انساني) ولصالح التخصص العلمي.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار رئيس القسم	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
اقرار المقوم العلمي الاول	هـ
إقرار المقوم العلمي الثاني	و
إقرار الخبير الاحصائي	ز
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء	ط
شكر وتقدير	ي
مستخلص الرسالة باللغة العربية	ك – م
ثبت المحتويات	ن – ع
ثبت الجداول	ع– ف
ثبت الأشكال	ف
ثبت الملاحق	ف
الفصل الأول : تعريف البحث	
مشكلة البحث	١–٤
أهمية البحث	٥ –١١
أهداف البحث	١٢
حدود البحث	١٢
تحديد المصطلحات	١٢–١٤

الفصل الثاني : اطار النظري ودراسات سابقة	
مفهوم المتانة العقلية.	١٥-١٨
نظريات التي تفسر المتانة العقلية	١٩-٢٧
خلاصة الأدبيات والأطر النظرية للمتانة العقلية	٢٨-٢٩
مفهوم السلوك المخطط	٣٠- ٣١
النظريات التي تفسر السلوك المخطط	٣٢- ٤٢
خلاصة الأدبيات والأطر النظرية للسلوك المخطط	٤٢- ٤٤
دراسات السابقة التي تناولت متغير المتانة العقلية	٤٤-٤٩
موازنة الدراسات السابقة التي تناولت (المتانة العقلية)	٤٩-٥١
دراسات السابقة التي تناولت متغير السلوك المخطط	٥١-٥٤
موازنة الدراسات السابقة التي تناولت (السلوك المخطط)	٥٥-٥٦
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	
مجتمع البحث.	٥٧ ـ ٥٨
عينة البحث.	٥٩ ـ ٦٠
اداتا البحث	٦٠
اداة البحث الاولى – المتانة العقلية	٦٠ ـ ٧٠
اداة البحث الثانية – السلوك المخطط	٧١-٧٨
التطبيق النهائي	٧٩
الوسائل الأحصائية	٧٩
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
نتائج البحث	٨٠-٨٨
التوصيات	٨٩
المقترحات	٨٩
المصادر	
أولاً: المصادر العربية	٩٠-٩٥
ثانياً: المصادر الأجنبية	٩٥-١٠٠

الملاحق	
الملاحق	١٠١-١١٢
مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	A B C

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع البحث على وفق متغير النوع/التخصص الدراسي/طلبة جامعة ديالى/الدراسة الصباحية	٥٨
٢	عينة البحث موزع على وفق الكليات في الجامعة	٥٩
٣	مجالات المقياس والفقرات التي تنتمي اليه	٦١
٤	آراء المحكمين في مدى صلاحية وملائمة فقرات مقياس المتانة العقلية	٦٢
٥	عينة وضوح التعليمات موزعة على وفق النوع (ذكور –اناث)	٦٣
٦	القوة التمييزية لفقرات مقياس المتانة العقلية بطريقة المجموعتين المتطرفتين	٦٤-٦٥
٧	معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية	٦٦-٦٧
٨	يوضح الخصائص الإحصائية لمقياس المتانة العقلية	٦٩
٩	يوضح آراء السادة المحكمين لفقرات مقياس السلوك المخطط	٧٢ ـ ٧٣
١٠	القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك المخطط بطريقة المجموعتين المتطرفتين	٧٤-٧٥
١١	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك المخطط	٧٦
١٢	الخصائص الإحصائية لمقياس السلوك المخطط	٧٧
١٣	المؤشرات الاحصائية لمستوى المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة	٨١
١٤	المؤشرات الاحصائية لمستوى المتانة العقلية وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) لطلبة الجامعة	٨١
١٥	المؤشرات الاحصائية لمستوى المتانة العقلية وفق متغير التحصيل التخصص الدراسي (علمي- انساني) لطلبة الجامعة	٨٢
١٦	المؤشرات الاحصائية لمستوى السلوك المخطط لدى طلبة الجامعة	٨٣

١٧	المؤشرات الاحصائية لمستوى السلوك المخطط وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) لطلبة الجامعة	٨٣
١٨	المؤشرات الاحصائية لمستوى السلوك المخطط وفق متغير التخصص الدراسي (علمي- انساني) لطلبة الجامعة	٨٤
١٩	طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية	٨٤

ثبت الأشكال

رقم الاشكال	عنوان الأشكال	الصفحة
١	الأنموذج الرباعي للمتانة العقلية	٢٥
٢	توضيح تكوين نظرية السلوك المخطط	٤١
٣	توزيع درجات افراد العينة على مقياس المتانة العقلية	٧٠
٤	توزيع درجات افراد العينة على مقياس السلوك المخطط	٧٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة	١٠٢
٢	فقرات مقياس المتانة العقلية بالصيغة الاولية	١٠٣-١٠٥
٣	اسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقياسين	١٠٦
٤	فقرات مقياس المتانة العقلية بصيغته النهائية	١٠٧-١٠٨
٥	فقرات مقياس السلوك المخطط بالصيغة الاولية	١٠٩-١١٠
٦	فقرات مقياس السلوك المخطط بصيغته النهائية	١١١ــ ١١٢

الفصل الاول

تعريف البحث

- ❖مشكلة البحث
- ❖اهمية البحث
- ❖اهداف البحث
- ❖حدود البحث
- ❖تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

يمكن القول ان دراسة المتغيرات الانسانية بوصفها ظواهر يشوبها الكثير من التعقيد تعد من الامور المهمة، وان اهم المعوقات في دراسة الانسان ومتغيراته النفسية والاجتماعية بوصفها محاولة علمية للتنبؤ بالسلوك والتحكم به، وهو صعوبة تحديد المنهج والأسلوب العلمي المناسب لها، فذهب بعض المهتمين بدراسة المتغيرات النفسية الى استعمال المنهج النوعي وذهب آخرون الى استعمال المناهج العلمية في تشكيل بناء الشخصية الإنسانية. (مراد، ٢٠١٦ :٢٣)

ان العصر الذي نعيش فيه من العصور الزمنية التي سببت للفرد مصادر من الضغوط النفسية، بسبب الكثير من المتغيرات التي يتعرض لها الفرد في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها سواء كانت في الجوانب اللاشعورية والتي تمثل مجموعة الترسبات للمواقف السلبية التي مرت في حياته بشكل يومي والتي يتعرض لها، اذ بدأت تهدد الامن الداخلي للفرد والاستقرار الانفعالي وتحقيق الصحة النفسية وذلك ينعكس واقعيا على الاتزان الانفعالي والطمأنينة الانفعالية للفرد، لذا يؤكد المختصون والمهتمون بدراسة الصحة النفسية للإنسان ان مفهوم المتانة العقلية من اهم المفاهيم التي تحقق للفرد حلقة الوصل بين المثيرات في البيئة الخارجية سواء الاسرية أم الدراسية أم المهنية واثرها على البناء النفسي الداخلي للفرد. (الوتيني،٢٠١٧ :٣٤)

ان المتانة العقلية المتحققة لدى الفرد من اجل تقييم ادائه الاجتماعي والنفسي من خلال سلسلة التفاعلات اليومية التي يحققها، لذا كلما كانت المتانة العقلية للأفراد قوية وفعالة كانت لديه القدرة على التعامل مع الضغوطات التي يواجهها في حياته من خلال تفاعله مع هذه البيئة او من خلال تفاعله مع العناصر المتنوعة للبيئات الفرعية التي يتواصل معها سواء بشكل نفسي او حسي، وكلما كانت المتانة العقلية للفرد جيدة جعله ذلك اكثر مقدرة على الظروف المحيطة في بيئته التي يؤثر ويتأثر بها، وبالعكس ان انخفاض مستوى المتانة النفسية يتسبب بانخفاض مستوى التفاعل السليم مما يتسبب بحالة من الهدر النفسي والتي تسبب له الانصهار الاجتماعي مع الاخرين في البيئة ويحقق له ضعف في النمو النفسي

اتجاه الذات مع عدم الشعور بالانتماء النفسي للجماعة التي ينتمي اليها مما يتسبب له حالة من الاغتراب النفسي وبالتالي يكون ذو شخصية غير ناضجة . (الزغبي،٢٠١٤ :٦٣)

ان مفهوم المتانة العقلية من المتغيرات الجديدة التي تهتم بجانب مهم من الجوانب الانسانية منها النفسية والاجتماعي ولم يجد هذا المفهوم العديد من الدراسات التي تهتم به وتنضجه وتعمل على زيادة اقبال الباحثين على دراسته لما له من ارتباط وثيق بجوانب ومتغيرات ذات صله بالسياق منها ما يؤثر بالجوانب السلوكية والمعرفية والتعليمية والاجتماعية والعاطفية، هناك بعض الافراد في مراحل النمو يسعون الى الوصول الى الصورة الايجابية والتي تتحقق من الضبط الايجابي لمستويات الضغوط النفسية التي تكون مجموعة من المنبهات التي تثير وتشد الحواس وتشغل الجانب العقلي بشكل كبير ويبدأ الفرد في ضوء درجة المتانة العقلية المتحققة من تحليلها من اجل اجراء استجابات منطقية وواقعية لها وفق قوة المثير والحاجة التي تستدعي اشباعها مع تحديد الاسلوب المناسب والملائم لها. (صادق، ٢٠١٥ :١٨)

ان السلوك المخطط يمثل الخريطة النفسية والتي يضع من خلالها الفرد خارطة تفاعله النفسي والانفعالي والعاطفي والاجتماعي مع الاخرين من حوله في البيئة المحلية والتي تحتاج الى حالة من الجهد السلوكي المخطط والواعي للخطوات التي سيؤديها الفرد في مختلف جوانب حياته اليومية وبشكل متجدد ومتدفق، لذا فان هذا المفهوم من المفاهيم النفسية الاجتماعية ذات الارتباط الوثيق بالجنب الفكري والسلوكي للفرد أي بمعنى هو الترجمة الحقيقية المدروسة للجانب الفكري الذي يشغل بال الفرد قبل تنفيذ هذه الفكرة في الواقع مما يتيح ذلك للفرد الفرصة في رفع مستوى كفاءة السلوك الذي يصدر منه باعتباره اداء اجتماعي يمارسه مع الاخرين من حوله في البيئة الاجتماعية من جانب، والانطباع المكتسب المنعكس على الجانب الذاتي للفرد، ان ضعف السلوك المخطط لدى الفرد يتسبب في تعود الفرد على السلوك العشوائي غير الهادف والذي يفتقد الى اسلوب تحديد نوع السلوك وطريقة التخطيط التي قد تسبب في انهيار البناء النفسي الداخلي. (الرزاز، ٢٠١٨ : ٦٢)

ان الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد بشكل يومي مليئة بالمواقف التي يتحتم على الفرد مواجهتها، وان يحدد موقفه منها ويتخذ في ضوء خبرته ومهاراته وقدراته قرارا يتناسب وطبيعة تلك المواقف، وهذا يسهم في الحد من المشكلات والمعوقات التي تسبب القلق والتوتر لدى الفرد، ولكن اذا لم يستطيع ذلك الفرد من مواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته بشكل مناسب فان ذلك ناتج عن ضعف المتانة العقلية التي ترتبط بشكل مباشر في عملية التفكير المخطط نحو حل تلك المشكلات بشكل استباقي ومرن.(الوندي، ٢٠١٧: ٩٤)

من خلال احساس الباحث بوجود مشكلة حقيقية يعاني منها طلبة الجامعة تحتاج الى اجراء دراسة بحثية علمية رصينة، وان المفهوم المتانة العقلية والسلوك المخطط مفاهيم ذات تأثير على حياة الفرد الاجتماعية والانفعالية والدراسية والاكاديمية، لانها تدرس على فئة عمرية ناضجة لها دور اجتماعي كبير فاذا تعاني هذه الفئة من نقص في تحقيق مفهوم المتانة العقلية سوف يؤثر ذلك على بنائم النفسي والشخصي، ويؤثر على السلوك التخطيطي للطلبة في حياتهم الاكاديمية والجامعية، ومن خلال ما تقدم نرى ان مفهوم المتانة العقلية يمثل جانب مهم وذو ارتباط وثيق بمضمون الحياة اليومية للفرد في التعامل مع كل الظواهر والمتغيرات بشكل فكري متناسق مع العديد من المتغيرات ومنها السلوك المخطط الذي يعد بمثابة تحديد الهدف اثناء عملية التفكير قبل تنفيذه وتحويلة الى سلوك ادائي واضح في البيئة الاجتماعية، ويمكن تأطير مشكلة البحث الحالي من خلال اجابة الدراسة الحالية عن السؤال الاتي :-

س / هل لدى طلبة الجامعة متانة عقلية وسلوك مخطط ؟ وهل توجد علاقة بينهما؟

اهمية البحث

تلعب الدراسات النفسية دوراً مهم في بناء الجوانب السلوكية والمهاريه والعقلية للفرد، اذا توضح الدراسات النفسية طبيعة السلوك الانساني وفق اسلوب علمي منهجي يعمل على فهم السلوك وتفسيره والتنبؤ به في المستقبل، لذا فان مفهوم المتانة العقلية من المتغيرات النفسية المهمة التي توضح الجوانب الداخلية للفرد وما تحكمه من متغيرات منها معرفية وثقافية واجتماعية، وهذا يمنح للفرد فرصة في فهم سلوكه وتقبله للذات الواقعية من خلال توظيف مفهوم المتانة العقلية لما يحمله الفرد من اهمية نفسية وتربوية وتحقيق الاستبصار بقدراته ومهاراته وتعزيز جانب الخبرات النفسية والاجتماعية, ان دراسة متغير المتانة العقلية يعد اضافة علمية في حقل العلوم النفسية والتربوية لما له من مساحة وارتباط نظري بالمجالات النفسية والتربوي والاجتماعية ويتوسط العديد من المتغيرات ذات الدلالة التي تدل على الجوانب المكملة في تكوين مفهوم المتانة العقلية ومجالاته الفرعية، وهذا يساعد في تنمية الصحة النفسية لدى الفرد وتنمي سلوكه وعلاقته بمحيطة الاجتماعي، ولذلك تتعدد الوظائف النفسية الاجتماعية والتربوية التي تقوم بها المتانة العقلية كونها مفهوم نظريا وتطبيقيا في حياة الفرد في المجالين النفسي والاجتماعي. (علي، ٢٠١٦: ٣٤)

ان التغيرات السريعة تتعرض لها حياة الفرد بشكل يومي ومستمر بكافة مجالاته وخاصة النفسية والاجتماعية افرزت الكثير من المشكلات، والمعوقات نتيجة لتغير الحياة بشكل مادي وليس روحي مما ترك ذلك اثره على الفرد وعلاقاته الإنسانة التي تربط الفرد مع النظام الاجتماعي وقيمه التي تسود فيه، ان مفهوم المتانة العقلية يمثل متغير بالغ الاهمية لما يحكمه على السلوك الاجتماعي للفرد، اذ يحدد له اسلوب تفاعله من محيطه الاسري والاجتماعي ، يعد موضوع المتانة العقلية من الموضوعات ذات الاهمية اذ تمثل مساحة من السلوك والافتراضات والافكار النظرية التي تعكس بمجموعها الخبرات التي يكتسبها الفرد، وهو يحاول معرفة الحقيقة للمثيرات التي يتعرض لها سواء كان ذلك في الماضي أم الحاضر، أن الهدف المهم من هذه الاطروحات النفسية، هو إيجاد تفسير للمتغيرات التي تواجهها المتانة العقلية التي تمثل سلوب معين لتنسج مفهوم المتانة العقلية كمحصلة نهائية في هذا التوجه. (رامي،٢٠١٧ : ٤٣)

تظهر اهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها متغير السلوك المخطط الذي يعد من اهم المراحل الاستباقية التي يمكن ان تؤثر وبشكل ايجابي في طريقة تفكير الفرد، اذ ينظم ذلك سلوكه النفسي والذي ينعكس على ادائه الاجتماعي في البيئة المحلية التي يحقق من خلاله التواصل والتفاعل مع العناصر البشرية وذلك يعزز له الثقة بالنفس مع دعم النمو النفسي الايجابي بمختلف مراحل النمو والتي تظهر بشكل واضح في مرحلة الرشد، والتي تمثل جانب مهم في ابراز ووضوح جميع المكتسبات النفسية والاجتماعية، لذا فأن السلوك المخطط يعطي مساحة من الحرية الاختيارية بطريقة التفاعل مع الاخرين ومدى المستوى الذي يمكن له ان يحقق وفق مستوى الحاجة وشدة المثير الذي يجذب الفرد، ان السلوك المخطط هو عملية بناء فكري نفسي يسهم في ضبط الدوافع والرغبات والميول التي تحكم سلوك الفرد وتعد هي الدوافع الرئيسية والمحركة لسلوكه، لذا فان مفهوم السلوك المخطط يعد من اهم المتغيرات النفسية التي لها تأثير على عملية تدقيق السلوك قبل ان يسلكه الفرد، وهذا يضيف نوع من القوة النفسية والسيطرة الانفعالية مع تعزيز النمو النفسي وترميم التصدعات النفسية التي تعرض لها الفرد بشكل مستمر في حياته اليومية، وتقريب الجسور بين جوانب الفجوة النفسية التي حدثت خلال مراحل النمو السابقة.(المحسن، ٢٠١٤: ٣٩)

ان الاهتمام بمتغير السلوك المخطط له أثر كبير في السيطرة على المواقف البيئية التي يتعرض لها الأفراد, وإنهم يجدون في أنفسهم القدرة على توجيه بيئاتهم , كذلك يمتلكون مهارة المواجهة لضغوط الحياة والسيطرة عليها مقارنة بأُولئك الذين لا يجدون أنفسهم قادرين على التحكم والسيطرة على بيئتهم والتي تعد مصدر لتنوع لبناء خبراتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية والتي تؤثر بشكل مباشر في بناء شخصياتهم التي تمثل انماط متنوعة من التنشئة الاسرية التي تزود الفرد بخبرات تحقق لهم الامن النفسي الداخلي والخارجي الذي يعزز لديه تأكيد الذات لدى الفرد خلال مراحل النمو النفسي والاجتماعي التي تحقق له نماذج حية اجتماعية مما تحقق له اشباع نفسي واجتماعي ومعرفي، ان أهم خصائص الشخصية التي تتميز بالمتانة العقلية تتضح لها عدد من المؤشرات منها التوافق الاجتماعي والنفسي والانفعالي والوضوح الفكري، والتركيز العقلي للمتغيرات البيئية ومدى قدرتها على ترتيب الأفكار، ووضع البدائل والحلول والخيارات الصحيحة للمشاكل والمعوقات ألمعقدة فضلاً عن

الجاذبية النفسية والشخصية والمنافسة والقدرة على الحضور والمشاركة والتعاون مع الاقدام والإصرار لمواجهة وتحدي الظروف وتغييرها والتعامل معها بادراك واسلوب متمكن والتفاؤل والبحث عن المستقبل وتحقيق الهدف وقوة البيان والحجة والوقائع المختلفة وتفسيرها والثقة بالنفس والمرونة الفكرية وتحقيق شخصية ناضجة وواعية. (مرعي، ٢٠١٥: ٢٧)

يتعرض الانسان في حياته الى مواقف ومعوقات متعددة ومتنوعة تؤثر بعضها في حياته، وتكون هذه المحطات والمواقف ذات اهمية حسب طبيعة الفهم النفسي والاجتماعي والمعرفي لدى الفرد، لذا تعتمد هذه المواقف على طبيعة السلوك الذي يصدر من الفرد فكلما كان ادائه السلوكي جيد حقق ذلك صورة مهمة من السلوك المخططة، ان مراحل النمو النفسي تختلف عن غيرها انواع النمو منها النمو الفسيولوجية والبدنية، لذا فان رغبات الفرد وميوله وطموحاته تزداد مع تقدم العمر نحو مرحلة الرشد والشباب، وتكون هذه الرغبات جزء من سلوكيات الفرد ومن اهدافه التي يسعى الى تحقيقها وهذا يعزز القوة الذاتية للفرد نحو تحقيق تلك الرغبات مقابل ضعف في التخطيط للسلوم وبشكل مسبق قبل تنفيذ السلوك وذلك ما يتسبب بزيادة المشكلة التي ستظهر بسبب العوق في عملية التخطيط الهادف نحو بناء سلوك مرغوب وسليم. (سليم،٢٠١٣ :٣٨)

ان الانسان يسعى لفهم بيئته التي يعيش فيها وفق المكتسبات النفسية التي يمتلكها, ويكون على جانب من الفهم والادراك مما يحدد جوانب الضعف و يسعى الى معالجة ذلك الضعف وكسب المهارات اللازمة سواء في الجانب الشخصي والانساني او الاجتماعي او المعرفي او الثقافي، وتساعده خبرته سواء كانت كبيرة او محدودة على فهم ذاته بطريقة سليمة. ويكون عنها صورة واعية ناضجة, وعندما يكون الفرد غير واعي بدور المتانة العقلية وضعفها فانه غير مدرك لها وغير محدد لجوانب ضعفها، مما يجعل نموها بصوره غير سليمة في المراحل العمرية الاولى ثم ينتقل الى مراحل اخرى، مما يزيد ذلك من نقاط ضعف في شخصيته، ويترك ذلك الفرد السعي نحو تحقيق نمو صحيح وناضج, وتتضح مؤشرات ذلك في مراحل عمرية لاحقة كما هي في مرحلة الرشد, مما تنتج شخصية غير واعية وغير قادرة على اجراء عملية تخطيط للسلوك الناضج مع ضعف البناء النفسي، وينعكس سلبا على ثقة ذلك الفرد بنفسه وتواصله تفاعله الشخصي والاجتماعي ويظهر ضعفه في تكوين

علاقات في محيطه الاجتماعي وعدم حصوله على مهارات التفاعل مع من حوله في تكوين خبرة سلبية و انخفاض الاداء النفسي، الذي ينعكس بشكل مباشر بالسلوك المخطط الذ يعد ذو ارتباط وثيق بالعامل الفكري والاداء الاجتماعي للفرد وهذا ما يمكن تحديده بشكل مباشر في المؤشرات النفسية للفرد. (رامي، ٢٠١٧ : ٦٣)

ويعد الاهتمام بالفرد من خلال دراسة مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي لها دور في حل مشكلاته والكشف عن قدراته النفسية والاجتماعية والانفعالية والعاطفية التي تعزز لديه الفهم الانساني، ومن المتغيرات التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام ودراسة علماء النفس, إذ لا يوجد متغير او مفهوم نفسي أخذ اهتمام بقدر الحيز الذي اخذته الشخصية من اجل دراستها والاهتمام بها, ويمكن القول إن الفترة الزمنية الحالية هي ما يعرف بالعصر الذي يهتم بشخصية الإنسان وحاجاته النفسية والتربوية والاجتماعية التي تعد من المفاهيم المهمة في حياة الفرد الاجتماعية ولها تاثير على مفاهيم ومتغيرات اخرى٠(الفيومي، ٢٠١٧: ٧٣)

وتبرز اهمية الدراسة الحالية من خلال مجتمع البحث الذي حدده الباحث وهم طلبة الجامعة، اذ يمثل طلبة الجامعة الركيزة الاساسية لبناء المجتمع وصناعة الفكر وتحقيق عملية التقدم الفكري في اي مجتمع، ويعد طلبة الجامعة حلقة الوصل بين مختلف الشرائج الاجتماعية في ضوء الانتماءات الاجتماعية والثقافية والتي تنصهر في بودقة الجامعة فتنتج ذلك البناء الفكري والمعرفي المتجدد الذي يحمل في مضمونه الاصالة والجدية والاصرار على احداث التنمية البشرية في مختلف القطاعات البشرية، ان دراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية تعد ذات اهمية بحثية وقيمة دراسية من خلال طبيعة مجتمع الدراسة الحالية. (العتيبي، ٢٠١٨: ٤١)

اذ تعد عينة البحث الحالي من الفئات الاجتماعية المهمة التي تمثل النخبة الاجتماعية، لما تمتلكه من مقومات النضج والوعي النفسي والاجتماعي والثقافي، اذ يمثل طلبة الجامعة مجتمع الدراسة الحالية والتي تقابل مرحلة الرشد لدى الفرد، وفيها تظهر جميع سمات النضج النفسي والاجتماعي والعقلي، ويمتلكون من الخبرة النفسية والاجتماعية التي

اكتسبوها خلال مراحل النمو النفسي والاجتماعي والبدني والفسيولوجي، ان طلبة الجامعة لديهم من المهارات النفسية والاجتماعية والتي تساعدهم في تحقيق النضج النفسي والوعي الانفعالي نحو مواجهة الضغوط الخارجية وهي من المراحل التي تظهر بها الحاجة الحقيقية للمتانة العقلية بالتعامل مع مختلف المتغيرات التي يمر بها الفرد ومستويات المعوقات التي يمكن ان تعترضه في حياته اليومية، وهذا يجعل الطالب في المرحلة الجامعية قادر على ادراك ذاته الواقعية والتي تمثل الصورة النفسية التي يحملها هو عن نفسه في ضوء قدراته وميوله ويسعى الى تحقيق التغير الناضج في المجتمع وفق مجموعة المتغيرات الاجتماعية والثقافية والمنظومة القيم التي تربط افراد المجتمع في البيئة التي يعيش بها وينمي من خلالها مهاراته ويوسع مجالات مدركاته. (العتيبي، ٢٠١٨: ٤٢)

لذا تعد البيئة الجامعية من اهم المراحل النفسية والتربوية التي تساهم في بناء الشخصية وتهذب السلوك لدى الطلبة، ويظهر معنى السلوك المخطط لدى طلبة الجامعة لدى تفاعلهم مع البيئة الأكاديمية والتي تتمثل بالطلبة والأساتذة والمفردات التعليمية، واتجاه الطالب الى التفكير المخطط في ضوء نوع التخصص الدراسي الذي قرر دراسته وفق تفكير عميق جول طبيعة الدراسة والحاجة الفعلية مقارنة بسوق العمل وما يمكن ان توفر له فرصة كل ذلك يمثل نوع من السلوك المخطط والذ يوضح النضج الفكري والوعي النفسي والرؤية المستقبلية حول مدى ملائمة التخصص الدراسي والذي يتلاءم وقدراته وميوله وحاجاته. (بيضاوي، ٢٠٠٧: ٨٣)

ان أهم مظاهر المتانة العقلية التي يتميز بها الطلبة في المرحلة الجامعية هي التوافق النفسي والاجتماعي والوضوح الفكري، والتركيز الذهني للمفاهيم وتمايزهما والقدرة على ترتيب الأفكار، ووضع البدائل والحلول الصحيحة للمشاكل ألمعقدة فضلاً عن الجاذبية الشخصية والجرأة والمنافسة والقدرة على المشاركة والتعاون مع الآخرين والشجاعة والإقدام والإصرار والمواجهة لتحدي الظروف الصعبة وتغييرها والتعامل معها بحكمة واستراتيجيات ناجحة والتفاؤل بالمستقبل وقوة البيان والحجة في تحليل الأوضاع والوقائع المختلفة وتفسيرها والثقة بالنفس هذه الخصائص تمثل الاساس النفسي الذي يحقق النمو الايجابي لمفهوم السلوك المخطط وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي، والتي تعد من اهم مراحل النمو النفسي والتي

تتزامن مع مرحلة الدراسة الاعدادية وهذا ما ينعكس ايجابا على حرية الفرد الذاتية في تحقيق مهاراته الانفعالية والنفسية في البيئة التربوية والتني تنمي لديه مفهوم السلوك المخطط بشكل واضح وصريح وناضج وواعي مما يساعده ذلك في بناء الشخصية الواعية في حياته الجامعية الاكاديمية. (علي، ٢٠١٦ :٧٤)

ان طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع بوصفها احد الشرائح الاجتماعية المفعمة بالحيوية والنشاط وتقع عليها مهمات تطوير المجتمع وديمومة حركته الى الامام , وتتميز هذه المرحلة اي الجامعية بالرشد والنضج والادراك وتحقيق قدر مناسب من الخبرة الاجتماعية والتي تساعده في تعزيز ثقته بنفسه وتفاعله مع اقرانه وتظل إمكانية تحقيق هذه السمات مرهونة بقدرات الشباب المثقف على تحمل أعباء ذلك, وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بضمان عملية اعداد هذه المرحلة اعدادا سليما متكاملاً، وتعدّ المرحلة الجامعية فارقة وحساسة في حياة المتعلمين لأنها تمثل مرحلة البناء النفسي والاستقرار الانفعالي والثبات العاطفي وتتميز هذه المرحلة العمرية بمجموعة من التحولات الفكرة التي تثير العديد من التساؤلات فتسبب تهديد عميق للأمن الفكري للفرد، الذين يمثلون شريحة عريضة من شرائح المجتمع العربي عامة يعد استهدافهم ودراسة قيمهم واحتياجاتهم من أولويات البحث التربوي الجاد، لا سيما أن هذه الفئة يقع على كاهلها مسؤولية بناء المجتمع وتماسكه، لهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لكي تكون في إطار الجهود المبذولة والهادفة إلى إعداد الشباب الجامعي، واستشرافاً لمستقبلهم ومسؤولياتهم، ويعد طلبة الجامعة النخبة المجتمعية التي تظهر لديها مؤشرات مفهوم المتانة العقلية من خلال الاداء النفسي والسلوكي والاجتماعي الذي يتفاعل الفرد مع بيئته النفسية والاجتماعية مما تؤثر به ويؤثر بها وهذا ما يحقق له اهميته كفرد ناضج جامعي وواعي وهذا ما يعمل على تنظيم السلوك مما يحق لنا سلوكا مخططا لهذه الفئة المهمة من المجتمع الجامعي وهم يعملون على رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية والنفسية والشخصية والسلوكية والتي تتناسب واهمية هذه الشريحة. (العتيبي، ٢٠١٨: ٤٣)

وتظهر اهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي :-

١-الاهمية النظرية :

أ- اهمية الخوض في البحث في هكذا مواضيع ذات ارتباط وثيق بالجانب النفسي والاجتماعي للفرد من اجل الوصل الى حالة من الربط المعرفي والنظري بين الجانب النفسي والاجتماعي تحقق فائدة لفتح افاق دراسات علمية لاحقة.

ب ـ تساهم الدراسة في رفد المكتبة العراقية والعربية بدراسة علمية لمتغيري الدراسة المتانة العقلية والسلوك المخطط في مرحلة الجامعية.

ج-تثير الدراسة الحالية اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث العلمية لمثل هذه المتغيرات على فئات اخرى من المجتمع .

ح-تناول البحث شريحة مهمة بالمجتمع وهي عينة طلبة الجامعة كونهم فئة كبيرة ومهمة في المجتمع وتمثل النخبة الاجتماعية المستقبلية مما تحتاج الى مثل هكذا دراسات بحثية تدرس المشكلات والمعوقات التي تواجهها.

٢-الاهمية التطبيقية :

أ- سوف يقدم البحث ادوات للقياس والتطبيق والتشخيص، يستطيع من خلالها المتخصصون الاستفادة منها في اجراء دراساتهم، إذ يجد الباحث انه هناك حاجة ماسة لمثل هذا الدراسات في البيئة التربوية لمختلف المراحل الدراسية.

ب- يقدم البحث الحالي الوصف الاحصائي لمتغيري الدراسة ومدى تحقيقهما ودرجة ارتباطهما لدى افراد المجتمع بأسلوب منهجي، مما يوفر قاعدة بينات بحثية مهمة.

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١-التعرف على درجة المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.

٢-معرفة دلالة الفروق لمفهوم المتانة العقلية وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) و الدراسي (العلمي – الانساني) لطلبة الجامعة.

٣-درجة لسلوك المخطط لدى طلبة الجامعة.

٤-الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمفهوم السلوك المخطط وفقا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) و الدراسي (العلمي – الانساني) لطلبة الجامعة.

٥- معرفة دلالة الفروق ما بين المتانة العقلية والسلوك المخطط لدى أفراد عينة البحث.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات

١-المتانة العقلية – (Mental Toughness)

وعرفها كل من :-

- كلوف (Clough,2002) الافراد الذين لديهم ميول اجتماعية وقدرة على الاحتفاظ بالهدوء والاسترخاء، وامكانية المنافسة بالعديد من المواقف، مع التحكم بمشاعر القلق، مع امتلاكه مستوى عالي من الاعتقاد الايجابي بالذات، والايمان الراسخ، والتحكم والشعور بالتماسك في مواقف الشدائد والمنافسة. (Clough,2002, 74)
- كليتر (Cluter,2010) امتلاك الفرد لمجموعة من القيم المتطورة من الاتجاهات، والانفعالات، والمعارف، والسلوكيات التي تؤثر في استجاباته وتفسيره (السلبي والايجابي) لمواقف الضغوط والمحن، والسعي لتحقيق اهدافه باستمرار.(Cluter,2010, 3)

❖ جونس (Jones,2012) قدرة الفرد على التعامل بشكل افضل مع الاخرين في مواقف المنافسة، والتدريب، والحياة العملية، وان يتمتع الفرد بالاتساق والتركيز، والثقة، والتماسك، تحت شدة الضغوط. (Jones,2012, 126)

❖ بيل (Bell,2013) مزيج من الخصائص الشخصية التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات الانجاز المختلفة.(Bell,2013, 23)

❖ الليثي (٢٠٢٠) قدرة الفرد على الانجاز والاداء الفعال في المواقف الضاغطة، ويظهر فيه التحكم الفعال وتحدي الصعاب، والالتزام، والتصرف بثقة. (الليثي، ٢٠٢٠: ٧)

❖ التعريف النظري: تبنى الباحث التعريف النظري (كلوف٢٠٠٢) الافراد الذين لديهم ميول اجتماعية وقدرة على الاحتفاظ بالهدوء والاسترخاء، وامكانية المنافسة بالعديد من المواقف، مع التحكم بمشاعر القلق، مع امتلاكه مستوى عالي من الاعتقاد الايجابي بالذات، والايمان الراسخ، والتحكم والشعور بالتماسك في مواقف الشدائد والمنافسة. (Clough,2002, 74).

❖ التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحققها الفرد من خلال اجابته على اداة البحث.

٢-السلوك المخطط : (planned behavior)

عرفه كل من :

❖ اجزن (Ajzen,1985) بانه عملية حدوث السلوك الفعلي الصادر من الفرد، والذي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لتنفيذ هذا السلوك. (Ajzen,1985, 83)

❖ سنايهوتا (Sniehotta,2009) بانه الكفاءة الشخصية الهادفة لتحديد القوة التي يريد الفرد من خلالها تحقيق سلوك معين. (Sniehotta,2009, 58)

❖ فيشبن (Fishbein,2010) هو الاحساس المدرك للفرد اتجاه السلوك من اجل تحقيق التقييم الايجابي اتجاه الضغط الاجتماعي المتصور لأداء السلوك ونية الفرد بدرجة

الـتحكم بـذلك السـلوك الـذي يمثـل التجـارب والخبـرات السـابقة التـي مـرت بـه. (Fishbein,2010,26)

- التعريف النظري : قد تبنى الباحث تعريف اجزن (Ajzen,1985) تعريفا نظريا لمفهوم السلوك المخطط، وذلك بسبب تبني الباحث نظريته في البحث الحالي، كما وجد الباحث هذا التعريف شامل لمفهوم السلوك المخطط.(Ajzen,1985, 80)

- التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحققها الفرد من خلال اجابته على اداة البحث.